

بحار الأنوار

[213] 10 - ك: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: لما ولد المسيح أخفى الله ولادته وغيب شخصه، لان مريم لما حملته انتبذت به مكانا قصيا، ثم إن زكريا وخالتها أقبلا يقصان أثرها حتى هجما عليها وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول: " ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا " فأطلق الله تعالى ذكره لسانه بعذرها وإظهار حبتها، فلما ظهر اشتدت البلوى والطلب على بني إسرائيل، وأكب الجبابرة والطواغيت عليهم، حتى كان من أمر المسيح عليه السلام ما قد أخبر الله به، واستتر شمعون بن حمون والشيعه حتى أفضى بهم الاستتار إلى جزيرة من جزائر البحر فأقاموا بها ففجر لهم (1) فيها العيون العذبة، وأخرج لهم من كل الثمرات، وجعل لهم فيها الماشية، (2) وبعث إليهم سمكة تدعى القمد لا لحم لها ولا عظم، وإنما هي جلد ودم، فخرجت من البحر فأوحى الله عزوجل إلى النحل أن يركبها فركبها فأنت النحل إلى تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجر فغرس (3) وبني وكثر العسل، ولم يكونوا يفقدون شيئا من أخبار المسيح. (4) أقول: تمامه في قصة طالوت. 11 - كا: أحمد بن مهران وعلي بن إبراهيم جميعا، عن محمد بن علي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث طويل قال: أما أم مريم فاسمها مرتا (5) وهي وهيبة بالعربية، وأما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين، وليس للمسلمين عيد كان

(1) في المصدر: ففجر الله لهم. (2) في المصدر: وأخرج لهم فيها الماشية. (3) في المصدر: فعرش. أي بنى عريشا. (4) اكمال الدين: 91 و 95. (5) في المصدر: مرتا بالثاء المثلثة، قال المصنف في مرآت العقول: مرتا في بعض النسخ بالمثلثة وفي بعضها بالمثلثة. وهيبة بمعنى موهوبة ويحتمل التصغير. وفي خبر عن أبي عبد الله عليه السلام أن اسمها كان حنة كما في القاموس، ويحتمل أن يكون احدهما اسما والاخر لقبا، أو يكون احدهما موافقا للمشهور بين أهل الكتاب.